إحياء

بقلم: ناصر نادري
رسوم: رضا قصير

السَّيِّدَة

كَانَتِ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام كَالأُمِّ الحَنُونِ تُسَاعِدُ أَبَاهَا، لِدَرَجَةِ أَنَّ الرَّسُولَ الأَكْرَمَ صلى الله عليه وآله سَمَّاهَا «أُمَّ أَبِيْهَا».

بَعْدَ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الأَكْرَم صلى الله عليه وآله إلى المدِيْنَةِ المنَوَّرَةِ، هَاجَرَتِ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام إلى المدِيْنَةِ فِي سِنِّ الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهَا بِرِفْقَةِ عَدَدٍ مِنَ النِّسَاءِ وَبِرِعَايَةِ الإِمَامِ عَلِيّ عليه السلام.

بَعْدَ مُضِيِّ سَنَتَيْنِ عَلَى وُجُودِهَا فِي المدِيْنَةِ المنَوَّرَةِ، تَزَوَّجَ الإِمَامُ عَلِي عليه السلام مِنَ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاء عليها السلام بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وُلِدَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام بَعْدَ خَمْسِ سَنَواتٍ مِنْ بِعْثَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله فِي مَكَّةَ المكَرَّمَةَ.

النِّداء

بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ الأَعْظَمِ ﷺ، أَمْضَتِ السَّيِّدَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام أَيَّاماً صَعْبَةً جِدّاً. وَبَعْدَ تَحَمُّلِ الكَثِيْرِ مِنَ المشَقَّاتِ وَالمصَائِبِ اسْتُشْهِدَتْ عَلَيْهَا السَّلامُ فِي المدِيْنَةِ المنَوَّرَةِ وَعُمْرُهَا يَوْمَذَاك ثَمَانِيَةَ عَشرَةَ سَنَةً.

فِي غَزْوَةِ أُحُد، عِنْدَمَا سَمِعَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ جُرِحَ، سارعت عليها السلام إِلَيْهِ ﷺ وَأَخَذَتْ تُدَاوِيْهِ وَتُعَالِجُ جِرَاحَاتِهِ، كما في كل الحروب، فقد كانت تداوي جراح أبيها وزوجها.

كَانَ النَّبِيُّ الأَكْرَمُ ﷺ يُحِبُّ السَّيِّدَةَ الزَّهْرَاءَ عليها السلام كَثِيراً. وَلِذَلِكَ جَعَلَ مَنْزِلَ عَلِيّ عليه السلام والزَّهْرَاءِ عليها السلام مُلَاصِقاً لِمَنْزِلِهِ ﷺ، وقد فتح له بابًا على مسجده

أَوْلَادُ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام: الحَسَن، الحُسَيْن، وزَيْنَب سَلامُ اللهِ عَلَيْهِم، وَقَدْ وُلِدُوا جَمِيعاً فِي المدِيْنَةِ المنَوَّرَةِ.